

# مَبْحَثٌ

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٢٦-٣٨)

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ!» فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نَهَايَةٌ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتْلِكَ الْمَدْعَوَةِ عَاقِرًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَاكُ.

## التأمل الإنجيلي:

رأينا الملاك جبرائيل يُعلن أنّ الله قد حتمَّ بإعادة الإنسان إلى وطنه الأول إلى فردوس النعيم يُبشِّرُهُ بأن المخلص سيأتي، المخلص الذي أُعلنَ في النبوات وأخبرَ عنه الأنبياء بوحى السماء، الذي عندما سقطَ الإنسان في الخطيئة جاءهُ الخبرُ من السماء بل أعلنَ الله في تلكَ اللحظات أن نسل المرأة يسحق رأس الحية أي إبليس وهذا النسل لا الأنسال كما يقول الرسول بولس كانَ المسيح بالذات الذي ليسَ ابنَ الإنسان فقط بل وُلِدَ من امرأة بدون زرعِ رجل. جبرائيل يُعلن هذه الحقيقة في إشعياء أنّ هذه المرأة هي بتول، فيُعلن إشعياء نبوةً عظيمة قبلَ أن يأتي جبرائيل إلى دانيال ويقول: «هوذا العذراء تحبل وتلدُ ابناً وتدعوهُ عمانوئيل الذي تفسيرُهُ الله معنا». أخيراً نرى جبرائيل الذي سمَّيناهُ ملاك العهد الجديد ملاك التجسُّد نراه في بيتٍ بسيط كما يقول طقسنا السرياني أنّ هذه العذراء كانت تصلي، كانت مخطوبة لرجل اسمه يوسف، العذراء بخلاف ما يقول بعضهم لم تكن قد نذرت البتولية لأنه لم يكن في ذلك الزمان نذور كهذه وكانت كل فتاة في إسرائيل تتمنى أن تتزوج وتتمنى أن يولد منها المخلص الذي يُخلص العالم لذلك لم يكن هناك نذور بتولية أبداً، العذراء كانت ربيبة الهيكل، ويوسف اختيرَ من الله أن يكون خطيباً للعذراء مريم وكان لا بد أن يكون خطيب لها لكي يصون هذه العذراء من الناس الظالمين الذين بعدئذٍ عندما ولدت الرب يسوع اتَّهموها أيضاً إتهاماً باطلاً، لذلك أيها الأحباء يوسف كان حارساً لبتولية العذراء، والعذراء عندما بشرها الملاك أعطاهما السلام، حيَّاهما: بالسلام الملائكي والعذراء تسأل

السؤال، كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجالاً؟ فيشرح لها: الروح القدس يحلُّ عليكِ وقوة العليِّ تُظَلِّلكِ لذلك فالقدوس المولود منك يُدعى ابن الله، حالاً العذراء قالت: ليكن لي كقولك. كل نعمة ننالها من ربنا إذا لم نقبلها بإرادتنا لا نستحقها فنزول عنا، فلو لم تكن العذراء مريم بإرادتها وتقول بكل وضوح أنها قبلت بهذا الأمر ليكن لي كقولك لَمَا كان سرُّ التجسد من العذراء. نرى كل ذلك ونؤمن مع العذراء مريم ونؤمن أنها كانت تحفظ الكلام بقلبها لأنها كانت في صلاة مستمرة مع الله. هذه هي العذراء مريم التي تعلَّمنا من الملاك أن نُعطيها الطوبى وهي نفسها قالت بعد ذلك هوذا منذ الآن تُعطيني الطوبى جميع الأجيال لأنَّ القدير صنعَ بي عَظائم واسمهُ قدوس ورحمتهُ إلى جيل الأجيال للذين يتَّقونه. فنحنُ نُحبيبها في ختام كل صلاة، نُكرِّرُ السلام الذي قاله لها الملاك جبرائيل السلام لكِ يا مريم الممثلة نعمة الرب معكِ مباركة أنتِ في النساء، فهذا اليوم يوم البشارة أو أحد البشارة الذي يُهيئُ عقولنا جميعاً لتقبُّل سر التجسد الإلهي، هذه العقيدة السامية أساس كلِّ العقائد المسيحية. ليكن هذا اليوم مباركاً عليكم أحبائي ليملاً الرب فيه وفي كل يوم قلوبنا بالإيمان بأنَّ الله ظهرَ بالجسد وأنَّ العذراء التي كانت عذراء قبلَ الولادة وفي الولادة وبعدَ الولادة، هذه العذراء الممثلة نعمة هي تكون شفيعة لنا في حياتنا وحتى عندَ مماتنا كما نُصلي السلام لكِ يا مريم ونطلب منها أن تكون معنا وتُقوينا في ساعة موتنا ومُغادرتنا هذه الحياة في تلك الساعة الرهيبة نحتاج إلى مَنْ يُصلي لأجلنا ونِعَمَ مَنْ يُصلي لأجلنا هو العذراء مريم. لِنُبَارِككم السماء بصلاة العذراء مريم آمين.

## † المناولة الاحتفالية:

نعن لجميع الأهالي الأحياء عن بدأ تسجيل أولادكم لتحضيرهم روحياً للمناولة الاحتفالية، للتسجيل وللمزيد من المعلومات الاتصال مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

## † عيد البربارة:

تدعو جمعية السيدات جميع أبناء الرعية في جو من الأخوة والمحبة والفرح وذلك في مساء يوم السبت في ٨ ديسمبر، الساعة الثامنة مساءً، سعر البطاقة للشخص \$٢٠ الحجز مسبقاً لإقامة هذا النشاط وبحضوركم يتم سرورنا وشكراً.

## † حفلة رأس السنة:

يدعو المجلس الملي أبناء الرعية للاحتفال بسهرة رأس السنة الجديدة بصالة (كنيسة المخلص St- Sauveur) بمشاركة DJ ناثر للموسيقى ومطعم ليالي بيروت بأطيب المأكولات. الحضانة مؤمنة للأطفال دون ٥ سنوات برسم ٢٠ دولار مع وجبة طعام وسعر البطاقة ١٠٠/٨٥ والاطفال دون ١٠ سنوات ٥٠ دولار، و١٠٠ دولار VIP ونعتذر عن بيع المشروبات الكحولية، وبإمكان الراغبين إحضارها معهم. نتمنى تشجيعكم فالأماكن محدودة للحجز والاستعلام: نبيل زكو 514-575-2455 أو بسام طوشان 514-730-2192.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)